أحد، تركت لصغار المستأجرين الذين يزرعون فيها الخضار الذى يمد المدينة، إيراد هزيل قد يأتى ولا يأتى، اختيار فيروز الموقع الذى لم يعرف أى حفلة من قبل أو مناسبة كهذه ليس صدفة، يريد لفت نظر سيادته إلى فرادة الموقع وجمال المكان، يبدو أنه أضمر نية ما ربما تتعلق بمشروع استثمارى متصل بالخبيئة، سياحى فى جوهره، تفاصيله غير معروفة، لكن ربما كان الحفل مناسبة لعرضه وبذل المحاولة للإقناع به.

ما يحير النمرسى، ضخامة الاستعدادات وحجم المبالغ التى رصدت بسهولة لها من الميزانية العامة، تسوية الأرض غير المعدة، تعويض المزارعين، خمسون فدانًا مزروعة بأجود أنواع الملوخية أتلفت. إضافة إلى الخيمة الرئيسية التى صمم فيروز تكوينها وألوانها بنفسه والمحاطة بسرادقات الضيوف الممثلين لجميع الهيئات المحلية والأجنبية، والموقع الذى ستقدم منه الفرق الموسيقية فقراتها، أما المنصة البللورية فتم استيرادها من سلوفينيا حيث يصنع الكريستال الشهير، لفيروز صديق حميم فى بوهيميا، وصديق آخر يمتلك مصنعًا متخصصًا فى المورانو على الطريقة اليدوية العتيقة، يقع فى قرية قريبة من مدينة فينسيا الإيطالية. طلب من كليهما مساندته وشد أزره وكانت النتيجة تلك المنصة الفريدة التى ذاع صيتها فيما بعد.

لم تعرف تكاليف الحفل على وجه الدقة، رغم أن البعض بذل محاولات فى إتجاه الأجهزة الرقابية لكن مالا يعرفه هؤلاء السذج أن المعلومات لا تخرج إلا بقرارات سيادية وطبقًا لظروف معينة تحددها اعتبارات بعضها خفى ومعظمها ظاهر، لكن التساؤل الذى عم وجال بخواطر الكافة: إذا كان مجرد الاحتفال بترشيح المؤسسة للدورق الذهبى